اليونيسف
لكل طفل

درس يومي

#القضاء_على_العنف في المدارس

#القضاء_على_العنف في المدارس

تنويهات

شكر خاص:

استفاد هذا التقرير من دعم وخبرات وإسهامات فرق وأشخاص من داخل اليونيسف وخارجها. نتوجه بشكر خاص إلى كل من جو بورن، رئيسة قسم التعليم في اليونيسف؛ وبالوما إسكوديرو، مديرة شعبة الاتصالات؛ ورفائيل أوبريغون، رئيس قسم الاتصال من أجل التنمية في اليونيسف؛ وكورنيليوس ويليامز، رئيس قسم حماية الطفل في اليونيسف؛ وستيفن بلايت، وسوجاتا بوردولوي، وأنجان بوزي، وسونغا تشاي، وكيرتيس ألبرت كوبر، وكلاريس دا سيلفا إي باولا، وسيوبان ديفيني، وجايا روز خيتاربال، وشارلوت لابسانسكي، ومورغان ستريكر، ورودينا فوجفودا.

نتوجه بالشكر أيضاً إلى وزارة التنمية الدولية البريطانية، واليونسكو، والأعضاء الآخرين في الشراكة العالمية من أجل إنهاء العنف ضد الأطفال، ومبادرة الأمم المتحدة لتعليم البنات، وذلك على جهودهم من أجل #القضاء_على_العنف في المدارس.

فريق التقرير

البيانات والتحليل: كلاوديا كابا، نيكول بيتروسكي

التحرير: تارا دولي، وإليزابيث كيم، وهيلين وايلي

تدقيق صحة المعلومات: شينيا جي، وياسمين حاج

تحرير النصوص: ناتالي ليستون

تدقيق نهائي: أنيتا بالاثنغال

مديرة النشر: مامورا ناسيروفا

الترجمة إلى العربية: أيمن حداد

التصميم العربي: Prime Production

مصادر الصور

UN0122318
UNI177485
UN0146813
UN0214948
UN014978
UN014940
UN0207778
UN052620
UN076698
UN0218794
UN0187872
UN0199391
UN0187933

المحتويات

مقدمة 1

العنف في المدارس..... 4

العوامل المحركة والمخاطر 6

تنمر الأقران..... 7

التنمر الإلكتروني 9

اتخاذ موقف: ماليزيا..... 9

المشاجرات والاعتداءات الجسدية 10

اتخاذ موقف: كوت ديفوار..... 11

العنف كعقوبة..... 11

الهجوم على المدارس..... 13

العنف الجنسي..... 14

اتخاذ موقف: إثيوبيا..... 14

التبعات المترتبة عن العنف..... 16

الأثر على الطلاب 17

التأثير على المجتمعات المحلية والبلدان..... 18

#القضاء_على_العنف في المدارس 20

دعوة للعمل..... 22

ملاحظات ختامية..... 24

مقدمة

مقدمة

اتخذت 'نكوبيلي' موقفاً ضد العنف في مدرستها وفي محيطها، وقد بدأت ذلك انطلاقاً من التحدث علناً عما حدث لها.

تعرضت 'نكوبيلي' عندما كانت في الثالثة عشرة من عمرها لاعتداء جنسي وهي في طريق عودتها من المدرسة إلى البيت في جنوب أفريقيا. وعانت لاحقاً من صعوبات بسبب اهتزاز ثقتها بنفسها وشعورها بالعار.

تقول 'نكوبيلي'، "لم أخبر أحداً في المدرسة، لقد كان الأمر صعباً للغاية، فهذا من المحرمات في ثقافتي".

أصبحت 'نكوبيلي' الآن في الثامنة عشرة من عمرها وباتت مستشارة أقران ونائبة الرئيس في مدرستها، وهي تعمل على تشجيع الآخرين على التحدث علناً كما تقدّم المساندة للطلاب الذين مروا بتجربة العنف. وتأمل 'نكوبيلي' أن تدرس ذات يوم علم النفس كي تستطيع تقديم النصائح للأطفال الذين يتعرضون لآلام الصدمة.

عالمياً، يبلّغ نصف عدد الطلاب من عمر 13-15 سنة، أي نحو 150 مليون طالب، عن تعرضهم لعنف الأقران في المدارس أو في محيطها.

وقالت 'نكوبيلي'، "إنني أنفتح لأول مرة على الناس فيما يتعلق بهذه المسألة. لقد عرفت ما الذي كنت أحتاج إليه في اللحظة التي احتجت إليه فيها في المدرسة". وأضافت "لا أريد لأية بنت أخرى أن تمر بما مررت به أنا في المدرسة".

هناك ملايين الطلاب حول العالم ممن لا يعتبرون بيئة المدرسة فضاءً آمناً للدراسة والنمو، بل هي منطقة خطر يتعلمون فيها والخوف يملأ جوارحهم.

إن رحلة الذهاب إلى المدرسة والإياب منها هي رحلة محفوفة بالمخاطر بالنسبة لـ 'نكوبيلي' وكثيرين غيرها. إذ يواجه الطلاب في المدرسة مختلف المخاطر من تهديدات المعلمين إلى التنمر، والتنمر عبر الإنترنت، والاعتداءات الجنسية، والعنف الذي يشق طريقه إلى غرف المدرسة آتياً من خارجها. وكثيراً ما يضطر الطلاب إلى الاحتماء من نيران الأسلحة التي باتت تغزو غرف صفهم. وينتج هذا العنف أحياناً عن الحرب أو عن نزاع مجتمعي، ولكنه يصدر في أحيان أخرى عن طالب يحمل سلاحاً.

وقد أجرت اليونيسف تحليلاً للبيانات أظهر مدى اتساع نطاق العنف في المدارس حول العالم.

فعلى مستوى العالم، يبلّغ نصف الطلاب من عمر 13-15، أي نحو 150 مليون طالب، عن تعرضهم لعنف الأقران في المدارس أو في محيطها. ويشتمل هذا الرقم على الطلاب الذين تعرضوا لتنمر الأقران في الشهر الأخير أو دخلوا في عراك جسدي خلال السنة الماضية.[1]

لكن تنمر الأقران والعراك الجسدي ليسا سوى نوعين من أنواع العنف؛ إذ يتعامل الطلاب وبصورة روتينية مع العقوبة الجسدية وغيرها من أشكال العقوبات المهينة والاعتداءات الجسدية والجنسية والعنف الجنساني. وعلى سبيل المثال، يعيش زهاء 720 مليون طفل ممن هم في سن الالتحاق بالمدرسة في بلدان لا تقدم لهم حماية قانونية كاملة من العقوبة الجسدية في المدارس.[2]

وفي الواقع، يؤدي العنف في المدارس إلى تعريض الأجسام والعقول والأرواح للخطر، إذ أنه يتسبب في الإصابة الجسدية وقد يقود إلى الاكتئاب والتوتر والانتحار. ويترك العنف تأثيرات قصيرة الأمد على التحصيل التعليمي للطلاب كما يترك بصمة طويلة الأمد على مستقبلهم.

وقال 23 في المئة من الطلاب من عمر 13-15 سنة في السلفادور إنهم تغيبوا عن المدرسة يوماً أو أكثر في الشهر السابق بسبب مخاوف تتعلق بسلامتهم.[3]

يؤدي الأثر الذي يتركه العنف في المدارس على الطلاب إلى عبء اقتصادي يثقل كاهل المجتمع، حيث تُقدّر التكلفة العالمية لتبعات العنف ضد الأطفال بما يصل إلى 7 تريليونات دولار في السنة.[4]

على الرغم من شيوع العنف ضد الأطفال في المدارس، إلا أنه ليس مقبولاً مطلقاً – سواء في المدرسة أم في أي مكان آخر. إن القضاء على هذا العنف ليس بالأمر المستحيل، بل قد تكون المدرسة أحد الأمكنة التي نمتلك فيها جميعاً بالفعل القدرة على #القضاء_على_العنف.

فالمدارس عبارة عن بيئات خاضعة للإشراف يلتقي فيها الطلاب والبالغون من أجل هدف واحد، هو: التعلُّم والتعليم. وفي مثل هذه الأوضاع المعزَّفة، فإنه بوسعنا –بل ويجب علينا- القضاء على العنف.

بوسع التعليم، بحد ذاته، أن يؤدي دوراً مؤثراً. فالتعليم قادر على تحويل المعتقدات والسلوكيات التي تفضي إلى العنف، وهو قادر على حمل الأطفال والمراهقين على التأمل الذاتي النقدي ومساعدة المعلمين والأهالي والمجتمعات المحلية على العمل سوية من أجل تعزيز التماسك الاجتماعي والمساواة بين الجنسين والسلام.

فالمدارس عبارة عن بيئات خاضعة للإشراف يلتقي فيها الطلاب والبالغون من أجل هدف واحد، هو: التعلُّم والتعليم. وفي مثل هذه الأوضاع المعزَّفة، فإنه بوسعنا – بل ويجب علينا – القضاء على العنف.

وثمة جهود جارية حالياً في شتى بقاع العالم من أجل #القضاء_على_العنف في المدارس أو في محيطها. وفي بعض المدارس، يتمثل الحل في الاستثمار في توفير مرافق منظمة وخاضعة للمراقبة، ودورات مياه نظيفة ومحمية، ومسارات آمنة من المدرسة وإليها.[5] فيما ينصبُّ التركيز في مدارس أخرى على تدريب المعلمين وإشراك الأهالي والمجتمعات المحلية من أجل خلق بيئات تعليمية آمنة.[6]

ويجري أيضاً إقامة شراكات بهدف تحقيق فرق. فعلى سبيل المثال، تدعم "مبادرة مدارس ومجتمعات قوية" في أمريكا اللاتينية والكاريبي استحداث ونشر تدخلات مدرسية ومجتمعية وتدخلات خاصة بالسلطات الوطنية والمحلية. ويتصدر هذه المبادرة تحالف الشركات العالمي من أجل التعليم. وحركة "العالم في مدرسة" (World at School) واليونيسف.[7]

ولقد بات الطلاب من قبيل 'نكوبيلي'، وعلى نحو متزايد، يتصدرون هذه الجهود.

لقد أسس طلاب في مدارس من مختلف أنحاء العالم نوادي للسلام وخرجوا في مسيرات لجذب الانتباه إلى العنف في المدارس وقدموا الدعم للناجين من العنف وطالبوا القادة السياسيين بوضع سياسات وتحقيق تقدم في هذا الصدد.

مع ذلك ما زال هناك المزيد مما يتعيّن فعله.

وهذا ما دعا اليونيسف إلى تشكيل فريق مع كل من دائرة التنمية الدولية، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، وأعضاء آخرين من الشراكة العالمية للقضاء على العنف ضد الأطفال، ومبادرة الأمم المتحدة لتعليم البنات، من أجل تسليط الضوء على مبادرة #القضاء_على_العنف في المدارس أو في محيطها والحث على اتخاذ إجراءات على هذا الصعيد.

وبينما يعكف الطلاب على نقل معركتهم في مجال #القضاء_على_العنف من داخل غرفة الصف إلى الشارع، فقد حان الوقت بالنسبة إلينا جميعاً كي ننضم إليهم في سبيل إيجاد عالم يتعلم فيه جميع الأطفال دون خوف.

العنف في المدارس: أحدث الأرقام

عالمياً، يبلّغ نصف عدد الطلاب من عمر 13-15 سنة

أي نحو **150 مليون طالب** عن تعرضهم **لعنف الأقران** في المدارس أو في محيطها.

عالمياً، يعاني ما يزيد قليلاً عن

طالب واحد من كل ثلاثة طلاب من عمر 13-15 سنة من **تنمر الأقران**، وينخرط نسبة مشابهة تقريباً من الطلاب في **العراك الجسدي**.[8]

يعيش زهاء **720 مليون** طفل في سن الالتحاق بالمدرسة في بلدان لا توفّر لهم حماية قانونية كاملة من **العقوبة الجسدية** في المدرسة.

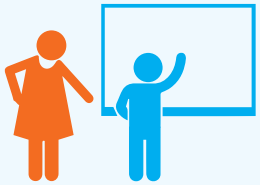

في عام 2017،
تحققت الأمم المتحدة من

396 اعتداءً

على المدارس في جمهورية الكونغو الديمقراطية، و **26 اعتداءً** في جنوب السودان، و **67 اعتداءً** في الجمهورية العربية السورية، و **20 اعتداءً** في اليمن.[9]

العنف في المدارس

ربما تكون المدرسة هي أكثر المؤسسات تأثيراً في حياة الأطفال بعد الأسرة والبيت مباشرة بصفتها الأساس الذي يبنون عليه مستقبلهم.

وفي أفضل الحالات، تشكل المدارس فضاءات آمنة ومشجعة يكتسب فيها الأطفال المعرفة والمهارات التي يحتاجونها لخوض غمار الحياة عندما يكبرون. وقد تكون المدارس بمثابة حاجز يقي الأطفال من مخاطر عمالة الأطفال والاستغلال وزواج الأطفال، ففي المدرسة يجد الطفل ملاذاً من العنف وفيها يختار مستقبلاً أكثر سلاماً

إضافة إلى ذلك، بوسع التعليم دفع الأطفال والمراهقين إلى التفكر الذاتي بشأن دورهم في جهود القضاء على العنف، وتزويدهم بالموارد والفضاء الذي يحتاجونه لتفحص الأعراف والممارسات الضارة. وبوسع أنظمة التعليم أن تعدَّ المعلمين والأهالي والمجتمعات المحلية للعمل المشترك من أجل ترسيخ مبادئ التماسك الاجتماعي والمساواة بين الجنسين والسلام.

بالمقابل، تمثل المدرسة بالنسبة لعدد كبير من اليافعين في مختلف أنحاء العالم مكاناً خطراً. فبدل أن تكون المدارس ملاذاً يرعى التعلّم والاندماج والصداقات، باتت محلاً لعلاقات مؤذية تتسم بالإقصاء وتنمر الأقران والعدوانية.

حدد تقرير صادر عن مكتب الممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالعنف ضد الأطفال أربعة أشكال رئيسية للعنف في المدارس، وهي: تنمر الأقران، والعنف الجسدي، والعنف النفسي، والعنف المشتمل على بعد خارجي عن المدرسة، بما في ذلك العنف المرتبط بثقافة العصابات والأسلحة والاقتتال.[10] وتوصل التقرير أيضاً إلى أن العنف الجنسي في المدارس يعد حقيقة واقعة بالنسبة لكثير من الطلاب.

وفي بعض أجزاء كمبوديا وإندونيسيا ونيبال وفييت نام، حيث وصف طلاب مدارسهم بأنها غير آمنة، كانت العوامل الأكثر شيوعاً التي أسهمت في ذلك التقييم هي اللغة المهينة والعراك الجسدي والمضايقات من قبل طلاب آخرين.[11] وتشير البيانات المتوفرة بأن تنمر الأقران هو النوع الأكثر شيوعاً من العنف الذي يتم الإبلاغ عنه في المدارس. وعند ضمِهِ إلى العراك الجسدي، يتضح أن مقدار العنف بين الأقران في المدارس وصل إلى مستوى مثير للقلق.

وتشير تحليلات البيانات الواردة من إثيوبيا والهند وبيرو وفييت نام إلى أن العنف في المدارس (بما في ذلك الإساءات الجسدية واللفظية من قبل المدرسين والطلاب الآخرين) هو السبب الأكثر شيوعاً الذي عزا إليه الأطفال كرههم للمدرسة. وقد ارتبط كره المدرسة ارتباطاً كبيراً بتدني العلامات في مادة الرياضيات، وتراجُع الثقة بالقدرات الذاتية وتقدير الذات.[12]

العوامل المحركة والمخاطر

ثمة تفاعل معقد من العوامل الاجتماعية - البيئية يقف وراء العنف ولا يمكن عزوه إلى ثقافة واحدة أو مجتمع واحد. توجد هذه العوامل في البنى الاجتماعية التي تصوغ القوانين والسياسات والسلوكيات والمعتقدات فيما يتعلق بنوع الجنس والقوة والسلطة، كما توجد في البنى المؤسسية – المؤسسات والمنظمات الرسمية التي تحكمها مجموعة من الأحكام والسياسات والبروتوكولات. غير أن آراء المجتمع المحلي واعتقاداته وأعرافه والعلاقات الشخصية والتاريخ الشخصي للفرد تلعب هي الأخرى دوراً بصفتها مخاطر قادرة على تحريك العنف.[15]

من الأمثلة على العوامل البنيوية المحركة للعنف: الفقر وانعدام المساواة والضعف المرتبط بالهجرة. ومن الممكن أن تشتمل العوامل المؤسسية المحركة على ضعف أنظمة حماية الأطفال أو الممارسات الثقافة أو الدينية المؤذية. أما في المدرسة، فيمكن أن تشمل الدوافع المؤسسية للعنف ضعف تدريب المدرسين في مجال نماء الطفل، أو نقص الموارد المدرسية أو وجود المعلمين الذين يعملون على إدامة العنف المقبول ثقافياً.[16]

تشمل عوامل الخطورة المجتمعية القواعد الشائعة بشأن السكوت عن العنف أو بشأن المحرمات الثقافية. ومن بين عوامل الخطورة في العلاقات الشخصية فيما يخص عنف الأطفال، تجارب الطفل المبكرة مع العنف بما في ذلك أن يشهد عنفاً منزلياً وإجهاداً عائلياً ناتجاً عن الفقر أو البطالة.[17]

وعلى سبيل المثال، يمكن ربط التنمر بتفاعل معقد لمجموعة مختلفة من العوامل كأشكال العنف الأخرى بين الأقران، والعنف والإهمال في الأسرة، والعنف في المجتمعات المحلية. كذلك، ربطت الدراسات التعرض للعنف أو التنشئة القاسية في البيت بزيادة عدد حالات التنمر على الأقران.[19]

تشير الأدلة على مستوى العالم أن هناك عوامل خطورة معينة تعمل على زيادة قابلية الطفل للتضرر من العنف. وتشمل هذه العوامل الإعاقة، والفقر المدقع، والانتماء الإثني، والإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. كما أن الأطفال الذين يعيشون في مؤسسات الرعاية أو الأطفال المهاجرين، وخاصة غير المصحوبين بذويهم أو المفصولين عن البالغين الذين يتولون رعايتهم، هم أيضاً عرضة للعنف.[20]

تمنح المعايير الاجتماعية البالغين سلطة تعليم الأطفال وتأديبهم وضبطهم، وغالباً ما تبرر لهم استخدام العنف معهم. ويعمل انعدام المساواة بين الجنسين على تكريس الصور النمطية للأولاد والبنات ويسمح للرجال بالسيطرة على النساء. فعلى سبيل المثال، ثمة مواقف من قبيل 'الأولاد يظلون أولاداً' توفر غطاءً للأولاد الذين يتحرشون بالبنات ويعتدون عليهن.

وقد تقود الميول الجنسية والهوية الجنسانية إلى قدر أكبر من القابلية للتعرض للعنف في المدارس؛[21] ربما كان الأطفال الذين يعتبرون أنفسهم مثليات ومثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسية وحاملي صفات الجنسين معرضين بصفة خاصة للاستهداف بأعمال عنف من قبل أقرانهم.

يمكن تعريف التهديدات أو أعمال العنف الجنسي أو الجسدي أو النفسي التي تُرتكب نتيجة لعدم التكافؤ في ديناميات القوة، والمعايير الخاصة بنوع الجنس والصور النمطية، على أنها عنف جنساني في البيئة المدرسية.[22] ويعد هذا النوع من العنف عنصراً في أشكال عديدة من العنف في المدارس، وليس فقط الاعتداء أو التحرش الجنسي. فعلى سبيل المثال، غالباً ما يتجلى العقاب والتأديب الجسديان على شكل عنف جنساني في البيئة المدرسية.

يتعرض الأولاد والبنات لمخاطر التنمر بالقدر ذاته، ولكن تشير الدراسات إلى أن احتمال تعرض الأولاد للعنف الجسدي والتهديدات أكبر، بيد أن الاحتمال أكبر في أن تقع البنات ضحية للأشكال النفسية والعلاقاتية من تنمر الأقران، والتي قد تنطوي على نشر الشائعات والإقصاء.[23]

الحق في التعلم في بيئة آمنة

لكل طفل الحق في الذهاب إلى المدرسة والتعلم في بيئة آمنة. وقد كفلت الأمم المتحدة هذا الحق في اتفاقية حقوق الطفل واتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، ويعتبر أساساً لجداول الأعمال والشراكات الإنمائية.

وأشارت لجنة حقوق الطفل إلى ذلك بالتحديد بقولها إن "الأطفال لا يفقدون حقوقهم الإنسانية بعبور أبواب المدارس". وتدعو اتفاقية حقوق الطفل إلى وجوب أن يحترم التعليم كرامة الأطفال وحقهم في المشاركة في الحياة المدرسية. وتدعو الاتفاقية أيضاً إلى فرض قيود صارمة على التأديب وإلى تعزيز المدارس الخالية من العنف.

إضافة إلى ذلك، تدعو الاتفاقية الدول إلى حماية الطفل من جميع أشكال إساءة المعاملة، والتجاهل، والمعاملة المنطوية على الإهمال، والاستغلال، والإساءة الجنسية أثناء وجود الطفل في رعاية أي شخص كان.[25]

عندما تآزر المجتمع الدولي من أجل الموافقة على أهداف التنمية المستدامة، وهي عبارة عن خريطة طريق إنمائية نحو عام 2030، كان العنف واحداً من الموضوعات المهمة المطروحة. فقد دعا الهدف 16 الحكومات إلى الحد بدرجة كبيرة من كافة أشكال العنف، ودعاها بصورة خاصة إلى "إنهاء إساءة معاملة الأطفال واستغلالهم ... وسائر أشكال العنف المرتكب ضدهم".[26] ويركز الهدف 5 على العنف ضد النساء والبنات، فيما يدعو الهدف الفرعي 4-أ من الهدف 4 إلى رفع مستوى المرافق التعليمية "وتهيئة بيئة تعليمية فعالة ومأمونة وخالية من العنف وشاملة للجميع".

تنمر الأقران

المدرسة هي المكان الذي ينمّي فيه الأطفال الصداقات ويشكلون مجموعات من الأقران؛ وهي جوانب سيكون لها أهمية بالغة في إقامة العلاقات الاجتماعية عندما يكبرون. على المستوى العالمي، يتعرض ما يزيد قليلاً عن طالب واحد من كل ثلاثة طلاب من عمر 13-15 سنة لتنمر الأقران، بينما اعترف 17 مليون مراهق من 39 بلداً من البلدان الصناعية بالتنمر على آخرين في المدرسة.[27]

غالباً ما يتم تهميش الأطفال الذين يتعرضون للتنمر من قبل أقرانهم، ومن ثم تظهر عليهم عوامل خطورة من قبيل الوحدة. ومن المرجح كذلك أن يُستهدف الأطفال الذين ينتسبون إلى جماعات معينة – مثل الأقليات الإثنية والأطفال ذوي الإعاقات- بالتنمر.[29]

وغالباً ما يُستهدف المراهقون بسبب هويتهم الجنسية. ففي المملكة المتحدة، توصلت دراسة إلى أن ما بين 30 إلى 50 في المئة من طلاب المدارس الثانوية ذوي الميول الجنسية المثلية يتعرضون لتنمر الأقران.[30]

على المستوى العالمي، يتعرض ما يزيد قليلاً عن طالب واحد من كل ثلاثة طلاب من عمر 13-15 سنة لتنمر الأقران.

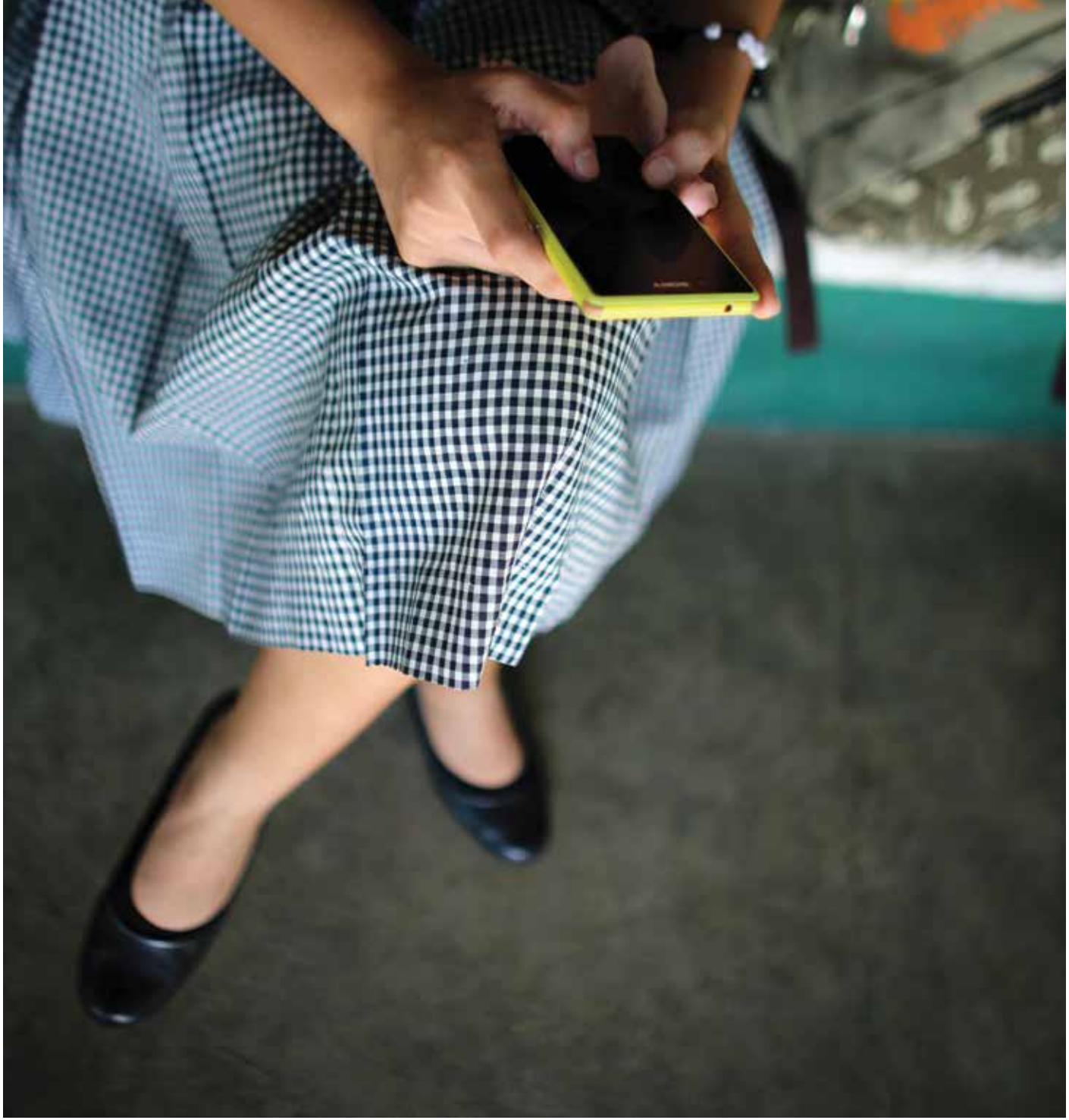

درس يومي
#القضاء_على_العنف في المدارس

التنمر الإلكتروني

لا يحدث التنمر داخل أبنية المدارس أو خلال الفعاليات التي ترعاها المدرسة فقط. ففي العالم الرقمي، بوسع المتنمر أن يبث العبارات والصور العنيفة والمؤذية والمهينة بكبسة واحدة على لوحة المفاتيح.[31]

إن "مركز أبحاث التنمر الإلكتروني" يعرّف التنمر الإلكتروني على أنه "ضرر متعمد ومتكرر يُرتكب من خلال استخدام أجهزة الحاسب والهواتف المتنقلة وغيرها من الأجهزة الإلكترونية". غير أنه توجد علاقة قوية بين التنمر الإلكتروني والتنمر الشخصي؛ إذ توصلت دراسة شملت أكثر من 100,000 مشارك في المملكة المتحدة إلى أن قلة قليلة منهم تعرضوا للتنمر الإلكتروني دون أن يتعرضوا أيضاً للتنمر الشخصي.[32]

وعلى الرغم من أن العنف قد يُرتكب عبر الوسائل الرقمية، إلا أن عواقبه تكون ملموسة. وتزيد احتمالية اللجوء إلى تعاطي الكحول والمخدرات والتغيب عن المدرسة بين ضحايا التنمر الإلكتروني مقارنة مع الطلاب الآخرين. كما أن أرجحية حصولهم على درجات متدنية ومعاناتهم من ضعف تقدير الذات والمشكلات الصحية هي أكبر منها لدى غيرهم. وقد أدى التنمر الإلكتروني في بعض الأوضاع المتطرفة إلى الانتحار.[33]

اتخاذ موقف: مالينزيا

وقعت 'أنجيلين'، 18 سنة، ضحية للتنمر الإلكتروني خلال سنوات تعليمها المدرسية في كوالالمبور. وهي الآن مراسلة شؤون اليافعين لمؤسسة " آر. إيج" (R.AGE)، وهي عبارة عن مجموعة إعلامية شبابية حائزة على جائزة وتنشر قصصاً إخبارية وافتتاحيات صحفية وحملات حول السلامة على الإنترنت، والتنمر، والاستدراج الجنسي-الإلكتروني، والاتجار بالطلبة.

عندما كانت 'أنجيلين' في الرابعة عشرة من عمرها، وقع سوء فهم بينها وبين إحدى صديقاتها حول مشروع مدرسي ومن ثم تطور إلى مواجهة مؤلمة بينهما عبر الإنترنت.

وفي غضون أسابيع، عمدت مجموعة صديقاتها بأكملها إلى تجاهلها في المدرسة ورفضن الجلوس معها في الصف واستبعدنها من مجموعتهن.

ورغم أن 'أنجيلين' تمكنت من تسوية الأمر مع صديقاتها في نهاية المطاف، إلا أنها تقول إن تلك التجربة قد غيرتها.

وقالت، "لا يمكنك أبداً أن تسحب كلاماً قلته أو نشرته على الإنترنت. لقد أدركت إلى أي مدى يمكن للكلمة أن تجرح شخصاً في الواقع".

أصبح 'ستيفان' رئيساً لنادي السلام في مدرسته، بعد أن كان ذات يوم عضواً في إحدى العصابات. بدأت حكومة كوت ديفوار سنة 2011 بإنشاء نوادي السلام في المدارس لإعطاء الطلاب دوراً في عملية بناء السلام بعد سنوات من النزاع.

وقال 'ستيفان' "تعلمت وأنا في سن الثامنة كيف أمسك المسدس وأطلق النار".

ثم أقنعه أحد أصدقائه بالانضمام إلى نادي السلام في مدرستهما. وسرعان ما أصبح قائد النادي حيث دعا أعضاء آخرين في العصابات إلى الانضمام للنادي.

وقال 'ستيفان' "لم أعد ذلك الطفل العنيف الذي كنته بالأمس. أردت تحويل ماضيَّ السلبي إلى مستقبل إيجابي".

المشاجرات والاعتداءات الجسدية

قد يتخذ العنف بين الأقران في المدارس أشكالاً أخرى غير التنمر.

على المستوى العالمي، يدخل حوالي طالب واحد من أصل ثلاثة طلاب من عمر 13-15 سنة في عراك جسدي. وفي تحليل أجري سابقاً لبيانات أُخذت من 25 بلداً، ذكر ما بين 20 إلى 50 في المئة من البنات والأولاد من عمر 13-15 سنة أنهم هوجموا جسدياً من قبل طلاب آخرين مرة واحدة على الأقل خلال السنة السابقة. والهجمات الجسدية من قبل زملاء الدراسة أكثر انتشاراً بين الأولاد.

تؤدي العصابات دوراً عنيفاً في مختلف المجتمعات حول العالم، وخاصة المجتمعات المحلية التي ينتشر فيها الفقر والإقصاء الاجتماعي وعدم الاستقرار في الأحياء والبطالة وانعدام فرص التعليم. وتمتزج في هذه المجتمعات عناصر الواقع الاجتماعي-الاقتصادي والأعراف الثقافية وتؤدي إلى تفاقم ظاهرة ضغط الأقران، وهي ظاهرة معروفة عالمياً، مما يجعل اليافعين عرضة للمخاطر سواء كمجندين في ثقافة العصابات أم كضحايا لها – مما يؤدي بدوره إلى نتائج فتاكة.

وفي جامايكا، مثلاً، أظهرت دراسة أجريت عام 2016 أن عنف العصابات مسؤول عن 40 في المئة من جرائم قتل الأطفال.[36] وفي أمريكا الوسطى، أجبر عنف العصابات آلافاً مؤلفة من الطلاب على ترك مدارسهم حفاظاً على سلامتهم.[37]

العنف كعقوبة

الإضافة إلى العنف بين الأقران، غالباً ما يكون الأشخاص الذين يملكون السلطة مصدراً للخوف في البيئات التعليمية. بل إن نصف مجموع الأطفال الذين في سن الالتحاق بالمدرسة يعيشون في بلدان لا تحظر العقوبة الجسدية في المدارس حظراً تاماً بموجب القوانين. بعبارة أخرى، هناك زهاء 720 مليون طفل لا يحميهم القانون من هذا النوع من العنف.

تشير بعض الأدلة إلى أن الأطفال الأصغر سناً يتعرضون لخطر العقوبة الجسدية على يد المعلمين بدرجة أكبر من المراهقين. فقد ذكر 78 في المئة من الأطفال من عمر 8 سنوات و34 في المئة ممن هم في عمر 15 سنة، في ولايتي أندرا براديش وتيليغانا بالهند، أنهم عوقبوا جسدياً من قبل معلميهم في المدرسة مرة واحدة على الأقل خلال الأسبوع السابق.[38]

وعدا عن العقوبة الجسدية، توجد أشكال أخرى من العقوبة القاسية أو المهينة، من ضمنها الأفعال التي تقلل من شأن الطفل أو تذله أو تشوه سمعته أو تجعل منه كبش فداء أو تهدده أو تفزعه أو تعرضه للسخرية. ترقى هذه الأشكال من العقوبة إلى مستوى العنف ومن ثم يجب إنهاؤها.

على المستوى العالمي، يدخل حوالي طالب واحد من أصل ثلاثة طلاب من عمر 13-15 سنة في عراك جسدي.

الهجوم على المدارس

يمكن للعنف في المدارس أو في محيطها أن يكون قاتلاً، وتلك أقصى مظاهر تجلياته تطرفاً.

يعيش 158 مليون طفل ومراهق من عمر 6-17 سنة في مناطق متأثرة بالنزاعات، بحسب التقديرات.[40] ولا تكون غرف الصف بالنسبة لهؤلاء الأطفال أكثر أماناً من مجتمعاتهم المحلية، فيما تصبح الطرق من المدرسة وإليها خطوطاً أمامية للقتال. وعندما يتم وضع اليد على المدارس لأغراض عسكرية أو لأغراض إيواء المهجرين أو الجرحى، تُعلّق الأنشطة التعليمية فيها.

أُدرج الهجوم على المدارس ضمن الانتهاكات الخطيرة الستة التي يتكرر ارتكابها في النزاعات المسلحة والتي يدينها مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة. ومنذ عام 2012، يُصدر تقرير الأمين العام حول الأطفال والنزاعات المسلحة قائمة تضم مرتكبي العنف ضد المدارس – وهي القوات أو الجماعات المسلحة التي تقوم بمهاجمة المدارس أو موظفي المدارس.

وفي عام 2017، تحققت الأمم المتحدة من 396 اعتداءً على المدارس في جمهورية الكونغو الديمقراطية، و 26 اعتداءً في جنوب السودان، و 67 اعتداءً في الجمهورية العربية السورية، و 20 اعتداءً في اليمن.[41]

يتسبب الكثير من هذه الهجمات في وقوع قتلى. وذكر تقرير أصدره "التحالف العالمي لحماية التعليم من الهجمات" أنه في الفترة ما بين عامي 2013 و2017، شهد 41 بلداً أكثر من خمس هجمات على قطاع التعليم كان واحد منها على الأقل هجوماً مباشراً أو أنه أسفر عن مقتل شخص واحد على الأقل. وشهد 28 بلداً ما لا يقل عن 20 اعتداءً على الطلاب والموظفين أو المؤسسات التعليمية؛ كما حدثت اعتداءات منعزلة في 46 بلداً تضمنت القصف أو الإحراق المتعمد أو القمع العنيف للاحتجاجات ذات الصلة بالتعليم.[42]

بيد أن النزاع ليس النوع الوحيد من العنف الذي يلج إلى أروقة المدرسة متسبباً بنتائج قاتلة. ففي الفترة الواقعة بين تشرين الثاني/ نوفمبر 1991 وأيار/ مايو 2018، تم توثيق 70 حالة إطلاق نار داخل المدارس في 14 بلداً. وبحسب التعريف، أسفر إطلاق النار في هذه العمليات عن إصابتين أو أكثر، واحدة منها على الأقل قاتلة.[43]

العنف الجنسي

يشتمل العنف الجنسي على أنواع متعددة من العنف، بما في ذلك الاتصال الجسدي المباشر باستخدام القوة أو المنع من الحركة، كما يشتمل على أشكال أقل مباشرة من العنف من قبيل التعرض غير المرغوب فيه للغة أو صور جنسية.[44] ويقع العنف الجنسي في أنواع متعددة من السياقات في شتى أنحاء العالم، ومن ضمنها المدارس.

أظهرت دراسة مسحية أُجريت في المكسيك عام 2013 أن 7 في المئة من الأولاد و5 في المئة من البنات في المدرسة الثانوية العالية ذكروا أنهم تعرضوا لإساءات جنسية من زملائهم في الصف في السنة الماضية. وذكرت نسبة أقل قليلاً منهم أنهم أُجبروا على الانخراط في سلوك جنسي خلال الفترة نفسها.[45]

وفي كينيا، ذكر شخص واحد تقريباً من أصل خمس نساء أو رجال من عمر 18 إلى 24 ممن تعرضوا للعنف الجنسي قبل سن 18 أن الحادثة الأولى وقعت في المدرسة.[46]

من شأن رداءة البنية التحتية المدرسية – من قبيل دورات المياه غير المضاءة بصورة جيدة أو التي تفتقر للخصوصية والإشراف – أن تزيد من مخاطر العنف الجنسي. وكما هي الحال بالنسبة للتنمر، قد يقع العنف الجنسي في العالم الرقمي ومن ثم ينتقل إلى العالم المادي.

اتخاذ موقف: إثيوبيا

'كالكيدان' هي طالبة عمرها 14 سنة وهي عضوة في 'نادي شؤون الجنسين' في مدرستها بأديس أبابا. انضمت 'كالكيدان' للنادي قبل أكثر من سنة لأنها كانت تعرف بناتاً وقعن ضحايا لانتهاكات جنسية ولأنها أرادت المساعدة. وحكت 'كالكيدان' قصتها في منشور في مدونة في شباط/ فبراير سنة 2018. وفيما يلي نسخة مختصرة مما روته.

في بعض الأحيان، تخاف الفتيات اللواتي كن يتعرضن لانتهاكات من الكلام عما حدث لهن، فضلاً عن تلقيهن معاملة سيئة من قبل المجتمع. السبب في ذلك هو أن بعض الناس يعتقدون أن الضحايا يقعن عن عمد في المشكلة أو أنهن ربما قد التقطن مرضاً معدياً.

وللمساعدة في حل المشكلة، فإنني أحاول دائماً خلق بيئة ودية وتشجيع البنات على مشاطرتي قصصهن كي أتحرك وأقوم بتبليغ الأشخاص الذين يمكنهم المساعدة.

مثلاً، تعرضت إحدى صديقاتي لانتهاك جنسي من قبل مدرسها. وقامت بعض من صديقاتها باستبعادها لأنهن اعتقدن أنها هي من جلبت ذلك لنفسها، بل إنها أُجبرت على ترك منزل والديها بسبب العار الذي ظنت أنها ستجره على عائلتها. وعندما روت لي ما حدث، قمت بإبلاغ المدرسة التي قامت بدورها بمتابعة القضية ومعاقبة الجاني.

درس يومي
#القضاء_على_العنف في المدارس

التبعات المترتبة عن العنف

قد يكون لجميع أشكال العنف في المدارس عواقب خطيرة وطويلة الأمد على حياة الأطفال ومستقبلهم ومستقبل المجتمعات المحلية التي يعيشون فيها.

الأثر على الطلاب

قد تنطبع الآثار السلبية للعنف في جسم الطفل وكذلك في عقله على هيئة ضرر بدني، وأمراض منقولة بالاتصال الجنسي، وتوتر، واكتئاب، وأفكار انتحارية، والحمل غير المخطط له. وفي بعض الحالات، أفضى التنمر المستمر الذي لا سبيل إلى تجنبه، أو الاعتداء الجنسي أو الخوف اليومي في المدرسة إلى الموت.[47]

وفي المناطق المتأثرة بالنزاعات، حيث تُستهدف المدارس بالهجمات، يخاطر الطلاب بحياتهم باستمرار أثناء سعيهم لنيل حقهم في التعليم.

إلى جانب هذه النتائج الظاهرة الناجمة عن العنف في المدارس، قد يتأثر أيضاً النمو العاطفي والسلوكي للطفل. وتشير الدلائل إلى أن الإجهاد المُضر المرتبط بالتعرض الشديد للعنف أثناء الطفولة المبكرة قادر على التأثير سلباً على النمو الصحي للدماغ مع تبعات تمتد مدى الحياة.[48]

وقد يترك العنف أيضاً تأثيرات سلوكية طويلة الأمد ينتج عنها سلوكيات عدوانية ومناوئة للمجتمع وتعاطي المخدرات وسلوك جنسي خطر ونشاط إجرامي.[49]

علاوة على ذلك، يمكن للعنف أن يستمر عبر الأجيال. إذ تظهر الدراسات أن الأطفال الذين نشأوا وسط العنف سيقومون على الأرجح بإعادة تمثيل العنف عندما يبلغوا سن الشباب. وعلى سبيل المثال، تزيد احتمالية ارتكاب الرجال للعنف ضد زوجاتهم أو شريكاتهم إذا كانوا هم أنفسهم قد تعرضوا للعنف في طفولتهم. وعندما تتعرض البنات للعنف الأسري أو العقاب القاسي في وقت مبكر من العمر، يصبحن أكثر عرضة للتأثر بعنف العشير لاحقاً في الحياة.[51]

ويعيق العنف إلى حد كبير مواظبة الطالب على الحضور إلى المدرسة، مما يسهم في تدني نتائجه الأكاديمية ويؤدي إلى ارتفاع معدلات الانقطاع عن المدرسة.[52]

لا يقتصر الضرر الذي يُلحقه العنف بالأطفال في جميع أنحاء العالم على الجانب البدني والعاطفي وحدهما، بل يمكنه أيضاً إحداث ضرر اقتصادي. فعلى سبيل المثال، أجريت دراسة في الولايات المتحدة عام 2010 تضمنت متابعة فئتين من الأطفال حتى أواسط سن البلوغ، ووجدت أن احتمال توظيف البالغين الذين كانوا قد تعرضوا لاعتداء جنسي أو بدني عندما كانوا أطفالاً واحتمال امتلاكهم للأصول كان أقل بنسبة 14 في المئة من نظرائهم.[53] وأظهرت الدراسة أيضاً وجود عبء اقتصادي طويل الأمد غير متناسب على كاهل الشابات.[54]

بلغت القيمة التقديرية لتكلفة العنف ضد الأطفال على مستوى العالم 7 تريليونات دولار.

التأثير على المجتمعات المحلية والبلدان

ثمة تأثير واضح للعنف في المدارس على حياة الطلاب ورفاههم، وغالباً ما يدوم هذا التأثير طيلة العمر. ويمكن لهذا العنف أن يؤثر أيضاً على الاستقرار المالي والفرص الاقتصادية للمجتمعات المحلية والبلدان التي يعيش فيها الطلاب، مما يقوض الاستثمارات في مجالات الصحة ونماء الطفولة المبكرة والتعليم.

بلغت القيمة التقديرية لتكلفة العنف ضد الأطفال على مستوى العالم 7 تريليونات دولار.[55] وبلغت التكلفة الاقتصادية لسوء معاملة الأطفال في منطقة شرق آسيا والمحيط الهادئ سنة 2004 بحسب أحد التقديرات ما بين 150 إلى 160 بليون دولار - وهو ما يعادل 2 في المئة تقريباً من إجمالي الناتج المحلي لتلك المنطقة.[56]

درس يومي
#القضاء_على_العنف في المدارس

#القضاء_على_العنف في المدارس

لقد تلقى عدد هائل من الطلاب في مختلف بقاع العالم تعليمهم في جو من الخوف لمدة زادت عن الحد.

يتواصل العنف في كثير من المدارس بسبب افتقار الأنظمة إلى الموارد وتحملها أعباء تفوق طاقتها مما يجعل من عملية تدريب المعلمين واستحداث مناهج لمواجهة العنف أمراً عسيراً.

وثمة بلدان في جميع أنحاء العالم – لاسيما الدول الهشة أو المناطق المتأثرة بالنزاعات – تعاني من ضعف أنظمة الإحالة ومحدودية خدمات الاستجابة المقدمة للضحايا فيها مما يؤدي بالتالي إلى عدم الإبلاغ عن العنف أو مواجهته.

ويقف نقص البيانات ذات المصداقية حول مستوى العنف وأثره في المدارس حائلاً دون القدرة على فهم المشكلة والاستجابة إليها. أما التفاصيل بشأن الجهود التي أتاحت التصدي لهذه المشكلة بفاعلية، فقد بدأت تظهر منذ فترة وجيزة فقط.

إضافة إلى ذلك، ثمة عدد قليل جداً من الحكومات شرّعت قوانين تحمي الأطفال من العنف في المدارس. من ناحية أخرى، يتواصل العنف في المدارس أيضاً بسبب الأعراف الاجتماعية والجنسانية والثقافية التي تدرج الحديث عن المشكلة ضمن قائمة المحرمات. ونتيجة لذلك، يحصّن العنف نفسه في المدارس والمجتمعات.[58]

أما النبأ السار فهو أن الطلاب أخذوا يرفعون أصواتهم باطراد للمطالبة بالقضاء على العنف في المدارس أو في محيطها – ومن بين هؤلاء الطلاب 'نكوبيلي' من جنوب أفريقيا، و 'أنجيلين' من ماليزيا، و 'ستيفان' من كوت ديفوار، و 'كالكيدان' من إثيوبيا

وفي الهند، تظاهرت النساء في إحدى الجامعات ضد ظاهرة 'مناكفة حواء'، وهي شكل سائد من أشكال التحرش الجنسي في حرم جامعتهن.[59] وفي نيجيريا، نظمت حركة "أنصار التغيير الشباب" مسيرة في أبوجا لحث الحكومة على حماية طلاب المدارس من الجماعات المسلحة بما في ذلك حركة "بوكو حرام" في المناطق الشمالية من البلاد. وفي الولايات المتحدة، نظم الطلاب تظاهرة "مارش فو أور لايفز" (مسيرة من أجل حياتنا) استجابة لحوادث إطلاق النار في المدارس.

وفي الوقت الذي تسهم فيه وسائل التواصل الاجتماعي في جعل بعض أشكال العنف المدرسي أكثر شيوعاً، إلا أنها أصبحت أداة مؤثرة في القضاء عليه أيضاً.

أما النبأ السار فهو أن الطلاب أخذوا يرفعون أصواتهم باطراد للمطالبة بالقضاء على العنف في المدارس أو في محيطها.

من أجل #القضاء_على_العنف بالفعل، يجب على الناس من جميع أنحاء العالم أن يوحدوا صفوفهم من أجل المطالبة ببيئات آمنة –وإيجادها بالفعل- ليدرس فيها الطلاب بلا خوف.

وقد تضافرت اليونيسف مع وزارة التنمية الدولية البريطانية، واليونسكو، والأعضاء الآخرين في الشراكة العالمية من أجل إنهاء العنف ضد الأطفال، ومبادرة الأمم المتحدة لتعليم البنات، وذلك لتسليط الضوء على هدف #القضاء_على_العنف في المدارس أو في محيطها، وتحفيز العمل في هذا المجال.

ولتحقيق هذا الهدف، تحث اليونيسف وشركاؤها على اتخاذ إجراءات في المجالات التالية:

تطبيق قوانين وسياسات لحماية الطلاب من العنف

ندعو الحكومات إلى صياغة قوانين وسياسات وإنفاذها للحفاظ على سلامة الطلاب في المدارس أو في محيطها بما في ذلك في الفضاء الإلكتروني. بعبارة أخرى، يجب منع العقوبة الجسدية منعاً تاماً في البلدان التي تنعدم فيها تدابير الحماية أو تكون منقوصة؛ وإنشاء نظم إحالة فعالة يسهل الوصول إليها؛ وتوفير الموارد لزيادة معارف طاقم العاملين في المدارس وقدراتهم ومهاراتهم.

تعزيز إجراءات السلامة في المدارس

ثمة أهمية حاسمة لموظفي التعليم والسلطات المحلية للقضاء على العنف في المدارس أو في محيطها. لذا فإننا ندعوهم وسائر أعضاء المجتمع المدرسي، بما في ذلك الأهالي ومقدمو الرعاية للأطفال، إلى أداء دور فاعل في منع العنف ومواجهته. ومن الأمثلة على ذلك، ضمان أن جميع دورات المياه منفصلة ومضاءة بإنارة جيدة؛ واستخدام نُهُج التأديب الإيجابي التي محورها الأطفال؛ وصياغة المناهج الدراسية بحيث تشجع على بناء السلام في المدارس والمجتمعات المحلية.

تشجيع الطلاب والمجتمعات المحلية على تحدي ثقافة العنف

من أجل القضاء على العنف في المدارس أو في محيطها، يجب على جميع أفراد المجتمع المحلي إدراك الأثر المدمر للعنف على الأطفال، وأن يؤمنوا أن منعه أمر ممكن وأن يكونوا مستعدين للقيام بدورهم في عملية جعل المدارس آمنة. وإننا ندعو قيادات المجتمع المحلي والمدارس إلى إيجاد بيئة تعزز حقوق الطفل وتراعي الاعتبارات الجنسانية وتسمح بحرية التعبير دون خشية من الانتقام. كما أننا ندعو أفراد المجتمع المحلي والأهالي والطلاب أن يتحدثوا علناً عن العنف في المدارس أو في محيطها والعمل معاً من أجل إيجاد الحلول.

جمع الموارد واستثمارها بفاعلية

تكتسب الاستثمارات الموجهة للقضاء على العنف في المدارس أو في محيطها أهمية كبرى. إننا ندعو الحكومات الوطنية والمؤسسات المانحة والقطاع الخاص إلى تكريس التمويل والدعم والموارد التقنية والعينية من أجل الحفاظ على سلامة الطلاب، وأن تُستخدم هذه الموارد في برامج مخصصة لمنع العنف.

إنتاج أدلة بشأن السبل الفعالة ومشاطرتها

يعد فهم المشكلة وتحديد الحلول الواعدة جزءاً أساسياً في القضاء على العنف في المدارس أو في محيطها. لذا، ندعو الحكومات الوطنية والمانحين والقطاع الخاص والشركاء في مجال الأبحاث إلى جمع بيانات مصنفة بطريقة تحمي هوية الطفل ورفاهه. وندعوهم أيضاً إلى الاستثمار في القياس والتقييم ومشاطرة الآخرين الأمثلة المتعلقة بالممارسات الجيدة.

ملاحظات ختامية

1. تستند تحليلات اليونيسف إلى بيانات مأخوذة من 122 بلداً تتوفر منها بيانات مستقاة من دراسة السلوك الصحي لدى الأطفال في سن الدراسة (HBSC) والدراسة الاستقصائية العالمية لصحة الطلاب في المدارس (GSHS)، وتغطي 51 في المئة من إجمالي عدد الأطفال من عمر 13-15 سنة في العالم. يشتمل هذا الرقم على عدد الطلاب الذي تعرضوا للتنمر و/أو الذين انخرطوا في عراك جسدي. وقد تم تعديل هذا الرقم كي يشمل الأطفال غير الملتحقين بالمدارس على أساس آخر معدل عالمي لعدم الالتحاق بالمدارس للأطفال في سن الالتحاق بالمدرسة المتوسطة الذي نشره معهد اليونسكو للإحصاء في شباط/ فبراير 2018 والمتوفر على الرابط: <http://uis.unesco.org/sites/default/files/documents/fs48-one-five-children-adolescents-youth-out-school-2018-en.pdf>.

تحتوي نسخة عام 2013 من الاستبيان الأساسي المعياري للدراسة الاستقصائية العالمية لصحة الطلاب في المدارس على التعريف التالي 'لتنمر الأقران': يحدث التنمر عندما يتلفظ طالب، أو مجموعة من الطلاب، أو يقوم بأشياء سيئة ومزعجة بحق طالب آخر. كذلك يعتبر تنمراً مناكفة طالب بصفة متكررة وبطريقة مزعجة أو أن يُستبعد طالب من المشاركة في الأنشطة بطريقة متعمدة. ولا يعد تنمراً دخول طالبين بنفس القوة والقدرة في جدال أو عراك أو عندما تتخذ المناكفة طابعاً ودياً ومرحاً. ويُسأل الطلاب في الاستبيان عن عدد الأيام التي تعرضوا فيها لتنمر من أقرانهم في الأيام الثلاثين الأخيرة.

تعتمد الدراسة الاستقصائية العالمية لصحة الطلاب في المدارس التعريف التالي 'للعراك الجسدي': يحدث العراك الجسدي عندما يقرر طالبان من نفس القوة والقدرة الاقتتال. يُسأل الطلاب عن عدد المرات التي دخلوا فيها في عراك جسدي في الأشهر الاثني عشر الماضية.

وتستخدم دراسة السلوك الصحي لدى الأطفال في سن الدراسة تعريفات مماثلة لـ 'تنمر الأقران' و 'العراك الجسدي'، غير أن الفترة المرجعية والمكان المرجعي لتنمر الأقران يختلفان قليلاً إذ يشيران إلى تجارب حدثت في المدرسة خلال الشهرين الماضيين.

اضطررنا لاستخدام نسخة أقدم من الدراسة الاستقصائية العالمية لصحة الطلاب في المدارس في 16 بلداً من أجل حساب المؤشر المركب نظراً لأن مجموعة البيانات المستقاة من الدراسة الاستقصائية الأحدث لم تُنشر حتى الآن. وهذه البلدان هي: أنغويلا، وبنن، وجزر كوك، وفيجي، وجامايكا، ولبنان، وموريشيوس، والمغرب، وميانمار، وسري لانكا، وسورينام، وتونغا، وترينيداد وتوباغو، والإمارات العربية المتحدة، وفانواتو واليمن

2. تحليل اليونيسف تم تحديث هذا الرقم من تقرير وجه مألوف: منظمة الأمم المتحدة للطفولة وجه *مألوف: العنف في حياة الأطفال والمراهقين*، اليونيسف، نيويورك، تشرين الثاني/ نوفمبر 2017، صفحة 39. <https://data.unicef.org/wp-content/uploads/2017/10/EVAC-Booklet-FINAL-10_31_17-high-res.pdf>.

3 وجه *مألوف*، صفحة 39.

4 Pereznieto, Paola, et al., *The Costs and Economic Impact of Violence against Children*, Overseas Development Institute, London, September 2014, p. 1, <www.odi.org/sites/odi.org.uk/files/odi-assets/publications-opinion-files/9177.pdf>.

5 وجه *مألوف*، صفحة *39*.

6 المرجع السابق، صفحة 46.

7 تحالف الشركات العالمي من أجل التعليم، منظمة الأمم المتحدة للطفولة، العالم في مدرسة، *الممارسات التعليمية في سياقات العنف*، كانون الأول/ ديسمبر 2016.

8 تستند تحليلات اليونيسف إلى بيانات من 122 بلداً تتوفر عنها بيانات من دراسة السلوك الصحي لدى الأطفال في سن الدراسة (HBSC) والدراسة الاستقصائية العالمية لصحة الطلاب في المدارس (GSHS)، وتغطي 51 في المئة من سكان العالم من الأطفال من عمر 13-15 سنة.

9 الأمم المتحدة، مجلس الأمن، 'تقرير الأمين العام حول الأطفال والنزاعات المسلحة'، A/72/865–S/2018/465، الأمم المتحدة، نيويورك، 16 أيار/ مايو 2018، <http://undocs.org/s/2018/465>.

10 مكتب الممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالعنف ضد الأطفال، *التصدي للعنف في المدارس: منظور عالمي*، سد الفجوة الفاصلة بين المعايير والممارسة، الأمم المتحدة، نيويورك، 2016، الصفحات 5-7، <https://violenceagainstchildren.un.org/sites/violenceagainstchildren.un.org/files/documents/publications/10._tackling_violence_in_schools_a_global_perspective.pdf>.

11 وجه *مألوف*، صفحة *39*.

12 وجه مألوف، صفحة 39.

13 Maternowska, Mary Catherine, Alina Potts and Deborah Fry, 'The Multi-Country Study on the Drivers of Violence Affecting Children – A cross-country snapshot of findings', *Miscellanea*, UNICEF Office of Research – Innocenti, Florence, 2016, <https://www.unicef-irc.org/publications/874-the-multi-country-study-on-the-drivers-of-violence-affecting-children-a-cross-country.html>.

14 United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization and UN Women, *Global Guidance on Addressing School-Related Gender-Based Violence*, UNESCO and UN Women, Paris and New York, 2016, p. 13, <http://unesdoc.unesco.org/images/0024/002466/246651E.pdf>.

15 Maternowska, Potts and Fry, 'The Multi-Country Study on the Drivers of Violence Affecting Children'.

16 المرجع السابق.

17 المرجع السابق.

18 Swearer, Susan M., and Shelley Hymel, 'Understanding the Psychology of Bullying: Moving toward a Social-Ecological Diathesis-Stress Model', *American Psychologist*, vol. 70, no. 4, May–June 2015, pp. 344–353, <https://www.apa.org/pubs/journals/releases/amp-a0038929.pdf>.

19 The Australian Institute of Family Studies, 'Children who bully at school', CFCA paper no. 27, July 2014, <https://aifs.gov.au/cfca/publications/children-who-bully-school/parental-influences-bullying-behaviour>, accessed 14 August 2018.

20 منظمة الأمم المتحدة للطفولة، 'منع العنف ضد الأطفال والاستجابة إليه: توجيه برامجي 2018'، قسم حماية الطفل في اليونيسف، نيويورك، حزيران/ يونيو 2018، الصفحتان 10-11.

21 United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization, Global Education Monitoring Report and United Nations Girls' Education Initiative, 'Let's Decide How to Measure School Violence', Policy Paper 29, UNESCO, Paris, January 2017, <http://unesdoc.unesco.org/images/0024/002469/246984E.pdf>.

22 Education for All Global Monitoring Report, United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization and United Nations Girls' Education Initiative, 'School-Related Gender-Based Violence is Preventing the Achievement of Quality Education for All', Policy Paper 17, UNESCO, Paris, March 2015, <http://unesdoc.unesco.org/images/0023/002321/232107e.pdf>.

23 وجه *مألوف*، صفحة 39.

24 لجنة حقوق الطفل، التعليق العام رقم 1: أهداف التعليم، المادة 29 (1)، 17 نيسان/ أبريل 2001، <www.ohchr.org/EN/Issues/Education/Training/Compilation/Pages/a)GeneralCommentNo1TheAimsofEducation(article29)(2001).aspx>.

25 الأمم المتحدة، اتفاقية حقوق الطفل، المادة 1-19، 20 تشرين الثاني/ نوفمبر 1989، <www.ohchr.org/Documents/ProfessionalInterest/crc.pdf>.

26 الأمم المتحدة، تحويل عالمنا: خطة التنمية لعام 2030، A/RES/70/1، الأمم المتحدة، نيويورك، 25 أيلول/ سبتمبر 2015، <https://bit.ly/2t76y4v>، انظر الهدف 16، 16-2، صفحة 25.وجه *مألوف*، صفحة 37.

27 وجه *مألوف*، صفحة 37.

28 منظمة الأمم المتحدة للطفولة، *مخفي على مرأى من الجميع: تحليل إحصائي للعنف ضد الأطفال*, اليونيسف، نيويورك، 2014، صفحة 120.

29 المرجع السابق، صفحة 120.

30 المرجع السابق، صفحة 120.

31 منظمة الأمم المتحدة للطفولة، تقرير *حالة أطفال العالم لعام 2017: الأطفال في عالم رقمي*، اليونيسف، نيويورك، كانون الأول/ ديسمبر 2017، الصفحتان 75-74، <www.unicef.org/publications/files/SOWC_2017_ENG_WEB.pdf>.

32 المرجع السابق، صفحة 80.

33 المرجع السابق، صفحة 75.

34 مخفي *على مرأى من الجميع*، صفحة *113*.

35 مخفي على مرأى من الجميع، صفحة 46.

36 وجه *مألوف*، صفحة 71.

37 منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)، 'نداء بشأن الأطفال: أمريكا الوسطى'، اليونيسف، نيويورك، آب/ أغسطس 2018.

38 وجه *مألوف*، صفحة *45*.

39 الأمم المتحدة، التعليق رقم 8، اتفاقية حقوق الطفل: حق الطفل في الحماية من العقوبة البدنية وغيرها من ضروب العقوبة القاسية أو المهينة، CRC/C/GC/8، لجنة حقوق الطفل، الأمم المتحدة، نيويورك، 2 آذار/ مارس 2007، صفحة 4 <www.refworld.org/publisher,CRC,GENERAL,460bc7772,0.html>.

40 وجه *مألوف*، صفحة 43. يتعلق هذا الرقم بـ 24 بلداً ومنطقة متأثرة بالنزاعات المسلحة.

41 الأمم المتحدة، مجلس الأمن، 'تقرير الأمين العام حول الأطفال والنزاعات المسلحة'، A/72/865–S/2018/465، الأمم المتحدة، نيويورك، 16 أيار/ مايو 2018، <http://undocs.org/s/2018/465>.

42 Global Coalition to Protect Education from Attack, *Education Under Attack 2018*, GCPEA, New York, 2018, pp. 29–30, <www.protectingeducation.org/sites/default/files/documents/eua_2018_full.pdf>.

43 تم تحديث هذا الرقم من تقرير وجه *مألوف* إضافة إلى بيانات جديدة بشأن الولايات المتحدة فقط استناداً إلى معلومات جمعتها منظمة "إيفريتاون ريسيرتش" للأبحاث؛ انظر <https://everytownresearch.org/gunfire-in-school/>.

44 وجه *مألوف*، صفحة 75.

45 وجه *مألوف*، صفحة 75.

46 مخفي *على مرأى من الجميع*، صفحة *78*.

47 *تقرير حالة أطفال العالم لعام 2017*، صفحة *75*.

48 منظمة الأمم المتحدة للطفولة، *اللحظات الأولى مهمة لكل طفل*، اليونيسف، نيويورك، أيلول/ سبتمبر 2017، صفحة 27، <www.unicef.org/media/files/UNICEF_Early_Moments_Matter_for_Every_Child_report.pdf>.

49 مخفي *على مرأى من الجميع*، الصفحتان 95 و194.

50 مخفي *على مرأى من الجميع*، الصفحات 132-131، 158، 162..

51 المرجع السابق، صفحة 164؛ 'أنماط انتقال العنف'، في عدوى العنف: مخلص حلقة عمل، 2013؛ منظمة الأمم المتحدة للطفولة، 'منع العنف ضد الإطفال والاستجابة إليه'، صفحة 12.

52 وجه *مألوف*، ص. 39.

53 مخفي *على مرأى من الجميع*، صفحة 10.

54 مخفي *على مرأى من الجميع*، صفحة 11.

55 Pereznieto, et al., *The Costs and Economic Impact*, p. 1.

56 منظمة الأمم المتحدة للطفولة، *إنهاء العنف ضد الأطفال: ست استراتيجيات للعمل*، اليونيسف، نيويورك، أيلول/ سبتمبر 2014، صفحة 8، <www.unicef.org/publications/files/Ending_Violence_Against_Children_Six_strategies_for_action_EN_9_Oct_2014.pdf>

57 *Global Guidance on Addressing School-Related Gender-Based Violence,* p. 2-39.

58 المرجع السابق، صفحة 13.

59 Safi, Michael, 'India's Female Students Say 'To Hell with It, We Won't Stand for Molesting and Eve-Teasing', *The Guardian*, 7 October 2017, <www.theguardian.com/world/2017/oct/07/india-female-students-eve-teasing>, accessed 2 August 2018.

اليونيسف

لكل طفل

© منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)
أيلول/ سبتمبر 2018

شعبة الاتصالات؛
شعبة البرامج/ حماية الطفل، التعليم
3 United Nations Plaza
New York, NY 10017 USA
www.unicef.org